

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثاني: من باب في اليقين و التوكل من رياض الصالحين

7 - باب في اليقين و التوكل

وأها الأحاديث:

74 - فالقول: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «: عَرَضْتُ عَلَى الْأَمْرِ، فَرَأَيْتَ النَّبِيَّ وَهَعَهُ الرَّهِيْطُ، وَالنَّبِيَّ وَهَعَهُ الرَّجُلَ وَالرَّجُلَانَ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رَفَعَ لِي سَوَادَ عَظِيمٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أَمَتِي، فَقِيلَ لِي: هَذَا هُوَ سَيِّدُ قَوْمِهِ، وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْأَنْفُقِ، فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا سَوَادُ عَظِيمٍ، فَقِيلَ لِي: أَنْظِرْ إِلَى الْأَنْفُقِ الْآخِرِ، فَإِذَا سَوَادُ عَظِيمٍ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أَمَتُكَ، وَهَعَمَرُ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَدَابٍ»، ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنَزِلَهُ فَخَاضَ النَّاسَ فِي أَوْلَادِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ

الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحَبُوا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا - وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ - فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: « مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ؟ » فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: « هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَنْتَطِيبُونَ ؛ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فَقَالَ: « أَنْتَ مِنْهُمْ » ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فَقَالَ: « سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ ». وَتَّفَقَّ عَلَيْهِ.

«الرَّهِيْبُ» بضم الراء تصغير رهط: وهم دون عشرة أنفس، و «الأفُقُ» الناحية والجانب. و «عَكَاشَةُ» بضم العين وتشديد الكاف وبتخفيفها، والتشديد أفصح.

الأحد 28 ربيع الثاني 1442 هجرية